بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة آل البيت
كلية الدراسات الفقهية والقانونية
تخصص أصول الدين

الأحاديث النبوية الواردة في العقل في الكتب التسعة
جمع ودراسة وتخريج

The Hadiths About The Reason Mentioned In The Nine Books
"Study and Takhrij"

إعداد الطالب
رحيم موسى مصطفى عليا
٩٧٢٠١٠٥٠١٣

تحت إشراف الدكتور
حسيب حسن السامرائي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الأحاديث النبوية الواردة في العقل في الكتب التسعة
جمع ودراسة وتخريج

The Hadiths About The Reason Mentioned In The Nine Books
"Study and Takhrij"

إعداد الطالب

رحيم موسى مصطفى عليا

٩٧٢٠١٠٥٠١٣

المشرف

الدكتور حسيب حسن السامرائي

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

د. حسيب حسن السامرائي (مشرفا ورئيسا) .....

أ.د. عزمي طه السيد (عضوا) .....

د. صديق محمد مقبول (عضوا) .....

د. زياد خليل الدغامين (عضوا) .....

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث النبوي الشريف في كلية الدراسات الفقهية والقانونية في جامعة آل البيت.

نوقشت هذه الرسالة وأوصي بإجازتها بتاريخ: ٢٧ صفر ١٤٢٢هـ / ٢٠ أيار ٢٠٠١م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــداء

إلى النبع الطاهر الذي كنت امتداداً لذكراه

إلى العقل الكبير الذي وجهني إلى دين ربي

وعلمني وشجعني

إلى الذي عانى فجهد وجاهد من أجل راحتي

إلى روح أبي الذي انتقل إلى رحمة الله وهو ينتظر يوم تخرجي

وإلى أمي التي سهرت لأنام

إلى الصدر الحنون الذي نشأت في أفيائه

إلى القلب الذي يتمزق ألما لفراقي

وشوقاً بفارغ الصبر انتظار عودتي

وأهلي وأولادي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

بعد شكر الله تعالى

لا يسعني في مقام الاعتراف بالفضل لأهله إلا أن أوجه خالص شكري وتقديري إلى جامعة آل البيت ممثلة في رئيسها الدكتور محمد عدنان البخيت، فقد غدت الجامعة منارة للعلم، ورمزا للبحث العلمي. وأخص بالثناء والتقدير مشرفي الفاضل الدكتور حسيب حسن السامرائي، فقد وجدت فيه القلب الخافق بالنبل، والصدر الرحب، والأخلاق الكريمة، كما عرفت منه النقد البناء وحسن الإشراف والتوجيه، فله مني العرفان بالجميل الذي لن أنساه بعون الله تعالى.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الدكتور صديق محمد مقبول على ما بذله من جهد وحسن توجيه، وأتوجه بالشكر أيضاً إلى كلية الدراسات الفقهية والقانونية وعلى رأسها الأستاذ العميد الدكتور قحطان الدوري، وكافة أعضاء هيئة التدريس، فقد رعونا حق الرعاية طوال سنوات الدراسة، وأشكر أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقراءة الرسالة والموافقة على تقويمها، وسوف تكون ملاحظاتهم إن شاء الله تعالى موضع الاهتمام. كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من الشيخ وهبي سليمان غافوجي الألباني والشيخ شعيب الأرناؤوط لعونهما ومساعدتهما لي. وأخص بالذكر المحسن الكريم السيد جمعة الماجد من مدينة دبي لعونه ومساعدته لي. وأيضاً أقدم الشكر إلى سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة لجهودها المتميزة في مساعدتي.

ولا يفوتني أن أشكر الهيئة العاملة في المكتبة الهاشمية على حسن تعاملهم وتعاونهم، ولكل من له علي يد بيضاء ومن أعانني في إتمام هذه الرسالة لو بشطر كلمة، كل التقدير والاحترام.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص

تأتي أهمية البحث لكونه جاء رداً على المستشرقين وغيرهم الذين يتهمون الدين الإسلامي بأنه يدعو إلى التخلف وتعطيل العقل.

لقد تم تقسيم البحث إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

جاءت المقدمة لبيان أهمية العقل وروده في القرآن الكريم والسنة النبوية. أما الفصل الأول فقد جاء بعنوان العقل ومنزلته، وقسم إلى أربعة مباحث تكلمت في المبحث الأول عن تعريف العقل لغة واصطلاحاً، وفي المبحث الثاني تكلمتُ عن منزلة العقل، حيث وضحتُ مفهوم العقل عند العرب قبل الإسلام من خلال دراسة الواقع البيئي والواقع العقائدي واللغة والمصادر الطبيعية والمناخ والانتماء القبلي حيث إنها عوامل تؤثر على مفهوم العقل وكذلك على مستوى التفكير وتطوره.

وفي المبحث الثالث تكلمتُ عن العقل عند الفلاسفة، وخاصة فلاسفة اليونان (سقراط، وأفلاطون، وأرسطو).

وجاء المبحث الرابع لدراسة العقل في القرآن الكريم وقمتُ بتقسيم الآيات الواردة في ذلك إلى عدة مجاميع منها الآيات التي تدعو إلى التأمل والنظر، والآيات التي تدعو إلى التمييز بين الخير والشر، والآيات التي تدعو إلى الاعتبار بالتاريخ وأيام الله فيه وغيرها.

أما المبحث الخامس فقد تكلمتُ فيه عن العقل عند الفرق الإسلامية وعند فلاسفة المسلمين، وشمل البحث فرقة المعتزلة والأشاعرة والشيعة والصوفية وعلماء أهل السنة. أما الفلاسفة المسلمين فهم الكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن رشد.

وفي الفصل الثاني قمتُ بدراسة وتخريج الأحاديث الواردة في العقل وأهميته وكانت المباحث متركزة على أهمية العقل وفضله، واحترام العقل، وتنمية العقل ووظيفته، وكذلك في أن العقل مناط التكليف، وأيضاً في صيانة العقل والمحافظة عليه.

وفي الفصل الثالث قمتُ بدراسة وتخريج الأحاديث الواردة في ذهاب العقل ونقصانه من خلال المباحث التالية: زوال العقل وذهابه، ونقصان العقل، ومفسدات العقل التي يجب حفظه منها.

٥٤٥٧٢٦

ثم الخاتمة ودراسة النتائج فيها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر	ب
ملخص	هـ
مقدمة	ز
تحليل المصادر والمراجع	ل
الفصل الأول: العقل ومنزلته	
المبحث الأول: تعريف العقل لغة واصطلاحاً	٢
تعريف العقل لغة	٢
تعريف العقل اصطلاحا	٤
المبحث الثاني: منزلة العقل	٨
المطلب الأول: العقل عند العرب قبل الإسلام	٨
الواقع البيئي	٨
الواقع العقائدي	٩
اللغة	٩
الانتماء القبلي	١٠
المطلب الثاني: العقل عند الفلاسفة والمتكلمين	١٤
مفهوم العقل في الاصطلاح الفلسفي	١٤
مفهوم العقل في الفلسفة اليونانية	١٥
سقراط	١٦
أفلاطون	١٧
أرسطو	١٨
المبحث الثالث: العقل في القرآن الكريم	٢٠
المطلب الأول: الآيات التي تدعو التأمل والنظر	٢١
المطلب الثاني: الآيات التي تدعو إلى العلم والمعرفة والفهم	٢٦
المطلب الثالث: الآيات التي تدعو إلى التمييز بين الخير والشر	٣٣
المطلب الرابع: الآيات التي تدعو إلى الاعتبار بالتاريخ وأيام الله فيه	٣٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الرابع: العقل في الفرق وعند فلاسفة المسلمين ٤١
المطلب الأول: العقل في الفرق الإسلامية ٤١
المعتزلة ٤١
المتكلمون (الأشاعرة) ٤٣
الشيعة ٤٤
الصوفية ٤٥
علماء أهل السنة ٤٦
المطلب الثاني: العقل عند فلاسفة المسلمين ٤٨
الكندي ٤٩
الفارابي ٥٠
ابن سينا ٥١
الغزالي ٥٣
ابن رشد ٥٥
الفصل الثاني: الأحاديث الواردة في العقل وأهميته وفيه المباحث الآتية
المبحث الأول: الأحاديث الواردة في أهمية العقل وفضله ٥٨
المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في احترام العقل ٧٧
المبحث الثالث: الأحاديث الواردة في تنمية العقل ووظيفته ٨٦
المبحث الرابع: الأحاديث الواردة في أن العقل مناط التكليف ١٣٠
المبحث الخامس: الأحاديث الواردة في صيانة العقل والمحافظة عليه ١٦٢
الفصل الثالث: الأحاديث النبوية الواردة في ذهاب العقل ونقصانه
وفيه المباحث الآتية:
المبحث الأول: الأحاديث الواردة في زوال العقل وذهابه ١٧٠
المبحث الثاني: الأحاديث الواردة في نقصان العقل ١٩٩
المبحث الثالث: الأحداث الوارد في مفسدات العقل التي يجب حفظه منها ٢١٤
الخاتمة والنتائج ٢٢٦
فهرس الآيات القرآنية ٢٢٨
فهرس الأحاديث النبوية ٢٣٢
لمراجع ٢٣٤
الملخص بالإنجليزية ٢٤٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــــــة

التمهيد:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.. اللهم صل وسلم على النبي الرسول الكريم، الداعي إلى الخير الأعظم، محمّد بن عبد الله رسول الله وخاتم النبيين، ﴿الَّذي بَعَثَ في الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾[1] وأنزلت عليه الذكر ﴿لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُم يَتَفَكَّرُونَ﴾[2]، وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

لقد جاء خطاب القرآن الكريم والسنة النبوية موجهاً للعقل ونهج في ذلك منهجاً أساسه وقوامه النظر العقلي والتدبر والتبصر وإعمال الفكر، ومن مستلزماته ترك الجمود والتقليد وذم الهوى واجتناب الظن.

إن هناك نصوصاً كثيرة في القرآن الكريم والسنة النبوية ترشد العقل الإنساني وتدله إلى المعرفة والعلم إلى الحد الذي جعل كثيراً من العلماء يعتبر النظر العقلي وأدلته التي أشار إليها القرآن والسنة وجهاً من وجوه الإعجاز.

إن الأحاديث النبوية الشريفة نقطة تحول حاسم، لا في تاريخ الدين والحضارة الدينية فحسب، بل أيضاً في تاريخ الفكر والعلم بالمعنى الديني والعلمي والفلسفي، وذلك لاحتوائها على المبادئ والسنن التي تمثل الضوابط والمنطلقات الإلهية للعلوم والمعارف الإنسانية على النحو الذي جعلها مصدراً ومنطلقاً للعقل الإنساني في هذه المعارف والعلوم وقد بدأ النظر العقلي والتفكير والبحث وإثارة الأسئلة منذ الأيام الأولى للإسلام وما نشأ عن ذلك من يقظة فكرية، وعلى أساس من تعظيم الإسلام للعقل والمعرفة والعلم، ورفعة لشأن العلماء، وأيضاً على أساس ما اشتمل عليه القرآن والسنة من فكرة الحق ومن أصول النظرة إلى الكون.

النظر العقلي الذي دعا إليه القرآن الكريم لم يكن نظراً مجرداً بل كان وسيلة لهدف وغاية هي نفسها الغاية من وجود الإنسان على هذه الأرض، وقد علمنا الإسلام أن جميع

---

(١) الجمعة، الآية ٢.
(٢) النحل، الآية ٤٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموجودات لم تخلق عبثاً أو باطلاً بل لغاية، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاَعِبِينَ * لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لاَّتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ﴾[1].

لقد جاء النظر العقلي في السنة النبوية لغاية هي:

- بناء العقل البشري بناءً سليماً عن طريق التفكير الصحيح طبقاً للمنهج القويم الذي جاء به القرآن الكريم.
- إدراك أسرار الموجودات عن طريق دراسة حقائق الأشياء دراسة علمية دقيقة شاملة كل جوانب الحياة.
- الإيمان بوجود خالق مدبر حكيم، وإخلاص العبودية له في كل حركة من حركات الحياة.
- إقامة الحياة في الأرض على أساس من الحق والعدل الأزليين الكامنين في بنية الكون وبنية الحياة.

وقد حار خصوم الإسلام في شأن النهضة الإسلامية التي غيرت صورة العالم وحولت مجرى التاريخ وعندما استيقن هؤلاء أن سبب ذلك هو الدين الإسلامي متمثلاً بالقرآن والسنة، وطدّوا العزم على محاربته بمختلف الوسائل ومن أبرز هذه الوسائل تشكيكهم في القرآن الكريم والسنة النبوية.

وفي الوقت الحاضر يزعم غلاة المستشرقين أن الدين الإسلامي يعوق النظر العقلي الحر، بما يشتمل عليه من تعاليم جامدة وتشريعات صارمة، تحد من الانطلاق في مجالات العلم والمعرفة. فهل حقا أن الدين الإسلامي يعوق النظر العقلي وهل يشد أتباعه إلى التخلف ويشكل عائقاً أمام التقدم العلمي والتطور الحضاري؟ هذا البحث يرد على هذه المزاعم رداً قاطعاً.

أسباب اختيار الموضوع

تعددت الأسباب والدوافع لاختيار مثل هذا الموضوع للدراسة والبحث، ومنها:

١- بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بهذه الدراسة تبين للباحث أنها لم تغط الموضوع بدراسة حديثية شاملة من حيث جمع الأحاديث ذات العلاقة، ثمَّ الحكم عليها وبيان درجتها قبولاً أو رداً، ثم تصنيفها في مكان واحد، ثم بيان غريبها ثم الإشارة إلى ما ترشد إليه.

---

(١) الأنبياء، الآية ١٦-١٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- أهمية الدراسة لأهمية موضوعها وتعلقها بسنة النبي علية الصلاة والسلام.

٣- لا يختلف أحد على أن للعقل مكانة كبرى ومقاماً جليلاً في الفكر الإسلامي، إذ يعتبر الإسلام التفكر والتدبر والتبصر وإعمال العقل في مظاهر الكون وشؤون الحياة أساسا لا يستغني عنه في الحياة الإنسانية والرفيعة والتطلعات البشرية المتسامية لأن ذلك يؤدي إلى حل كثير من مشكلات الإنسان وقيادته لأول قضية كبرى في حياته وهي قضية الإيمان بالله فاطر السماوات والأرض والاعتراف بقدرته.

٤- إن مثل هذا الموضوع وما فيه من دراسة للأحاديث وبيان درجتها قبولاً (أي الحديث الصحيح) أو رداً (أي الحديث الضعيف) يفيد الدارسين لاسيما المتخصصين منهم تسهيلاً لهم للوقوف على هذه الأحاديث، ومعرفة درجتها من الصحة والضعف، والوقوف على رجال أسانيدها ومعرفة أحوالهم جرحاً وتعديلاً.

٥- وعسى أن ينتفع المسلمون والعرب بهذه الدراسة، ويعودوا إلى العقل في أمورهم حسبما جاء في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

أدبيات الدراسة

بعد بذل الوسع في البحث والاطلاع فيما كتب في الموضوع من دراسات وأبحاث، لم أجد كتاباً يتحدث في هذا الموضوع بشكل مباشر وتفصيلي ومستقل إلا أني وجدت بعض الكتب التي أشارت إلى الموضوع إشارة سريعة وعابرة مثل كتاب: [العقل وفضله واليقين] للحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا المتوفى سنة (٢٨١ هجري)، وكتاب: [شرف العقل وماهيته] للحارث بن أسد المحاسبي المتوفى سنة (٢٤٣ هجري)، وأبي حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفى سنة (٥٠٥ هجري)، وكتاب: [العقل في مجرى التاريخ قبل الإسلام وبعده] د. علي شلق.

فالدراسة لم تبحث بحثاً حديثياً من حيث جمع الأحاديث التي تخص الدراسة من كتب رواية الحديث الشريف ثم الحكم عليها، وبيان درجتها قبولاً ورداً وبيان فقه الأحاديث بما يرشد إليه كل حديث.

كما أن هذه الكتب تناولت العقل من جانب نظري مبينة تعريف وفضله مدعمة ذلك ببعض الأحاديث النبوية الشريفة.

كما أنها لم تتناول موضوع العقل من منطلق الأحاديث النبوية الشريفة، ولم تفصل القول في ذلك.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وما سأقوم به إنما هو دراسة شاملة نستوعب جميع الأحاديث النبويـــة الشـــريفة التـــي تناولت موضوع العقل.

مشكلة الدراسة

وهذه الدراسة ستجيب عن أسئلة حول هذا الموضوع أبرزها:

- كم عدد الأحاديث المتعلقة بهذا الموضوع؟
- ما مكانة هذه الموضوعات في كتب السنة؟
- ما درجة هذه الأحاديث من حيث القبول والرد؟
- ماذا يمكن أن يستفاد من هذه الأحاديث؟
- ما حدود العقل في فهم النصوص الشرعية؟
- وهل يحق للباحثين إغفال مثل هذه الموضوعات؟
- وغير ذلك من الأسئلة الأقل أهمية حول هذا الموضوع.

الفرضيـــــات

تقوم فرضية الدراسة الرئيسية على أن هناك أحاديث نبوية شريفة تناولت موضوع العقل بشكل مباشر أو غير مباشر، وأن ما ورد عن العقل فيها يشكل موضوعاً مترابطاً حول العقـــل وأهميته ووظيفته وحدوده وكيفية التعامل معه والمحافظة عليه، وكذلك الأمور المفسدة لـــه، وأن بيان هذا كله وجمع هذه الأحاديث يمثل موضوعاً متكاملاً.

حـــــدود المشكلـــة

سوف يقتصر الباحث إن شاء الله تعالى علـــى بيان الأحاديث النبويـــة الشـــريفة التـــي اشتملت على موضوع العقل دون التعرض لموضوع العقل عند الفلاسفة ومعتقـــدات الأخريـــن بشكل تفصيلي لكي لا يخرج الباحث عن جوهر البحث، كما سأقوم بجمع الأحاديث الواردة فـــي العقل وتخريجها ومعالجة موضوع نقصان العقل، وحدود العقل في الشريعة الإسلامية، وبيـــان معاني العقل في هذه النصوص الشرعية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنهجيـــــة

للوصول إلى نتائج صحيحة ومرضية بناءاً على ما تقدم من تساؤلات سـأتبع المنـاهج التالية:

المنهج الوصفي

من خلال تتبع الأحاديث الواردة في هذا الموضوع، وجمعها في مكان واحد، وتصنيفـها حسب الفصول والمباحث في الخطة المدرجة لاحقا. سأقوم بتخريج هذه الأحاديث مـــن كتـب رواية الحديث عامة، وسيتلخص منهجي في التخريج بما يلي:

أ- تقديم رواية الشيخين على غيرها، ثم الإشارة إلى الزيادات في الروايات الأخـرى، فـإذا ورد الحديث في أحد الصحيحين أكتفي بحكمهما، وأثبت صحة الحديث، لأن الأمة أجمعت على صحة ما فيهما.

ب- الأحاديث التي لم ترد في الصحيحين، ووردت في كتب الحديث الأخرى، فأقوم بجمعـها ودراستها والحكم عليها.

المنهج التحليلي

أقوم بدراسة متون وأسانيد الأحاديث التي لم يخرجها الشيخان في صحيحهما، وأترجـم لرجال سند كل حديث، مبيناً أقوال المحدثين المعتبرين في الجرح والتعديل لكل رجـل منـهم، وخاصة من تضاربت فيه أقوال المحدثين جرحاً وتعديلاً، معتمداً قول ابن حجر في بيان حالـهم في التقريب، ما لم يتبين خلافه، ثـم سأبين بعد ذلك غريب الحديث، ثم سأشير إلى ما يرشد إليه الحديث، وفقهه عند الحاجة.

المنهج المقارن

دراسة متون الأحاديث وأسانيدها، ومقارنتها مـن خلال التوفيق بيـن مختلف الحديـث -إن وجد-، ثم التعريف ببعض الأسماء المبهمة التي يرد ذكرها في المتن أو الإسناد، مع ذكـر الآيات القرآنية التي لهـا علاقة بالموضوع، والإشارة إلى موضع كل آية في القـرآن الكريـم، وذلك بذكر السورة، ورقم الآية.

بعد ذلك سأعمل على ترتيب الأحاديث تحت ما يناسبها من موضوعات الدراسـة، مـع القيام بتوثيق كل ما يلزم ذلك للحديث من هيكل البحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتتألف هذه الرسالة من مقدمة وأربع فصول وخاتمة.

الفصل الأول: العقل ومنزلته، وفيه: تعريف العقل لغة واصطلاحا ومنزلة العقل عند العرب والأمم والديانات الأخرى.

الفصل الثاني: منزلة العقل في القرآن الكريم وفي الفرق الإسلامية.

الفصل الثالث: الأحاديث الواردة في العقل وفضله وتنميته وأن العقل مناط التكليف وصيانة العقل والمحافظة عليه.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي يتوصل إليها الباحث.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تحليل المصادر

الجامع الصحيح: صحيح البخاري

مؤلفه الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ٢٥٦هـ.

قصد البخاري -رحمه الله- في صحيحه إبراز فقه الحديث، واستنباط الفوائد منه، وجعل الفوائد المستنبطة تراجم الكتاب (أي عناوين).

والحكم في أحاديث صحيح البخاري أنها كلها صحيحة، ثم أن الإجماع قد انعقد على صحة أحاديث الكتاب، فإذا قيل هذا الحديث رواه البخاري، كان كافيا للحكم بصحة الحديث.

صحيح مسلم

مؤلفه الإمام مسلم بن الحجاج القشيري المتوفى سنة ٢٦١هـ.

قصد الإمام مسلم في صحيحه إلى إبراز الفوائد الإسنادية في كتابه، لذلك فإنه يروي الحديث في أنسب الموضوع به، ويجمع طرقه وأسانيده في ذلك الموضوع.

والحكم في أحاديث مسلم أنها كلها صحيحة، كما هي أحاديث صحيح البخاري، وقد انعقد الإجماع على ذلك، فإذا قيل هذا الحديث رواه مسلم، كان كافياً للحكم لصحة الحديث.

وقد وقعت بعض الانتقادات على أحاديث الصحيحين أو أحدهما، كالذي اشتهر عن الدارقطني -رحمه الله- أنه انتقد على الشيخين أحاديث ضعفها، وبها اعترض على ما أخرجه البخاري ومسلم من الأحاديث المعلقة، وقد تعرض العلماء منذ أمد بعيد لهذه الانتقادات وأماطوا اللثام في الدفاع عنها، وأنها لا تضر بالاحتجاج بالكتابين.

موطأ مالك

مؤلفه الإمام مالك بن أنس الفقيه المتوفى سنة ١٧٩هـ.

ذهب بعض العلماء إلى أن الموطأ أول ما صنف في الحديث الصحيح؛ لما علم من تحري الإمام مالك في اختيار أحاديثه، وقد اعترض على هذا الرأي بأن مالكا لم يخص كتابه بالحديث الصحيح، بل أدخل فيه المدلس، والمنقطع، والبلاغات أيضا، أي التي يقول فيها: بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كذا وكذا ولكنه قد تبيّن اتصالها فقد وصلها ابن عبد البر في "التمهيد" جميعا خلال أربعة أحاديث.

وقد حوى على الأحاديث المرفوعة، والموقوفة، والمقطوعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مسند أحمد

مؤلفه أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتوفى سنة ٢٤١هـ.

وضع الإمام أحمد هذا الكتاب ليكون مرجعا للمسلمين وإماما لهم، وجعله مرتبا على أسماء الصحابة الذين يروون الأحاديث كما هي طريقة المسانيد، فجاء كتابا حافلا كبير الحجم، فيه الصحيح والحسن والضعيف، ومنها أحاديث يسيرة شديدة الضعف حتى حكم على بعضها بعض المحدثين بالوضع.

لكن الحافظ ابن حجر ألفّ كتابا سمّاه القول المسدد في الذب عن المسند" حقق فيه نفي الوضع عن أحاديث المسند، وظهر في بحثه أن غالبها جياد، وأنه لا يتأتى القطع بالوضع في شيء منها.

سنن أبي داود

مؤلفه الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة ٢٧٣هـ. وكتابه السنن صنفه واختاره من خمسمائة ألف حديث عني فيها بأحاديث الأحكام، ولخص طريقته فيه بقوله: "وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته وفيها ما لا يصح سنده، وما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح، وبعضها أصح من بعض".

سنن ابن ماجة

مؤلفه محمد بن يزيد القزويني المتوفى سنة ٢٧٣هـ.

وقد اعتبر هذا الكتاب رابع السنن، ومتمم الكتب الستة التي هي المراجع الأصول، وكان المتقدمون يعدونها خمسة، ليس فيها كتاب ابن ماجة، ثم جعل بعضهم الموطأ سادسها، ولما رأى الحفاظ كتابه مفيدا قوى النفع في الفقه والرأي من كثرة زوائده أدرجوه في الأصول وجعلوه أخر منزلة، وذلك لأنه تفرد بأحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث مما حكم عليه بالبطلان، أو السقوط أو النكارة.

سنن الترمذي

مؤلفه أبو عيسى محمد بن سورة الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩هـ.

وهو أهم مصادر الحديث الحسن، عني فيه، وأشاد به، ويمتاز الكتاب بكثرة فوائده العلمية وأصنافها، وقد حوى جامع الترمذي الأحاديث الصحيحة والحسنة والضعيفة، ولكنه من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محمد بن الهادي أبو ريدة

٤٠- **رسائل الكندي الفلسفية**، بدون طبعة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥٠م.

محمد لطفي جمعة

٤١- **تراث الإسلام**، ترجمت حسين مؤنس، وإحسان صدقي العمد، ط١، دار عالم المعرفة، بيروت، ١٩٧٨.

محمد مرتضى الزبيدي

٤٢- **تاج العروس**، بدون طبعة، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي، ١٤٨٦هـ/١٩٦٦م.

محمد نسيب الرفاعي

٤٣- **تيسير العلي القدير لاختصار تفسير ابن كثير**، ط١، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٨٩م.

محمود قاسم

٤٤- **في النفس والعقل لفلاسفة الإغريق والإسلام**، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٦٢م.

مهدي فضل الله

٤٥- **العقل والشريعة مباحث في الابستمولوجيا العربية الإسلامية**، ط١، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٥م.

مهري حسن أبو سعدة

٤٦- **الاتجاه العقلي في مشكلة المعرفة عند المعتزلة**، تصدير عاطف العراقي، ط١، دار الفكر العربي، بيروت، ١٩٩٣م.

نايف معروف

٤٧- **الإنسان والعقل**، ط١، دار سبيل الرشاد، بيروت، ١٩٩٥م.

يوسف العظم

٤٨- **مقام العقل في الفكر الإسلامي**، ط١، المكتبة الإسلامية، عمّان، الأردن، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

يوسف القرضاوي

٤٩- **العقل والعلم في القرآن الكريم**، ط١، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

يوسف كرم

٥٠- **تاريخ الفلسفة اليونانية**، بدون طبعة، لجنة التأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقـــالات:

١- صالح شقير، "إشكالية العقلانية العربية بين الذات والآخر"، **مجلة دراسات**، المجلـــد ٢٦، العلوم الإنسانية، العدد الأول، الجامعة الأردنية، كانون الثـــاني ١٩٩٩م، ص ص١١٧-١٢٩.

٢- عبد الستار قاسم، "تحديث الإسلام أم العقل المسلم"، **مجلة الأمة**، العـــدد الخـــامس، أذار (مارس) ١٩٩٨م، ص ص٣٥-٣٨.

٣- محمد جمال طحان، العقل العربي، تصورات زكي نجيد محمود، **مجلة الفكـــر العربـــي**، العدد السادس والتسعون، حزيران، ١٩٩٩م، ص ص٢٢٠-٢٣٣.

المخطـــوطات:

١- مؤلف مجهول، **رسالة في العقل**، مركز الوثائق والمخطوطات في المجـــامع الأردنيـــة، عمان، رقم الشريط ٨٠٢، (مخطوط).

٢- عبد الواحد محمد ابن الطواح، **سبك المقال لفك العقال**، مركز الوثائق والمخطوطات فـــي الجامعة الأردنية، عمان، رقم الشريط ٦٦٠ (مخطوط).

٣- جلال الدين الدواني، **رسالة خلق الأعمال**، مركز الوثائق والمخطوطـــات فـــي الجامعـــة الأردنية، عمان، رقم الشريط ٤٠٩ (مخطوط).

المراجع الأجنبية

١- أندريه لاند: "**العقل والمعايير**"، ترجمة نظمي لوقا، الهيئـــة المصريـــة العامـــة للكتـــاب، القاهرة، ١٩٧٩.

٢- جان روستان، "**الإنسان**"، ترجمة عبد الرحمن مرحبـــا، المكتبـــة الفلســـفية، منشـــورات عويدات، بيروت، سبتمبر ١٩٦٥.

٣- وليم جيمس، "**العقل والدين**" (**إرادة الاعتقاد**)، ترجمة محمود حب الله، دار إحياء الكتـــب العربية, القاهرة، ١٩٤٩.

4- Ackermann, Robert: Theories of knowledge Tata Mc Graw Hill publishing company Ltd., Bombay, New Delhi, 1965.

5- Arner, Douglas, G.: Perception, Reason and knowledge scott Forsman and company Glenview, Illinois, London, 1972.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

This study of the mind subject is significant for being a part of the human life, specially when the study discusses the religious point of view, since there are studies of the mind in the Holy Quran, the subject study is integral, it is the mind in "Sunna". Our study did not cover all the books, for being so large and due to many stated therein.

The study significance for being responding to the orientalists and others who accuse the Islamic Religion calling backwardness and paralyzing the mind, as the study has been divided into an introduction and four chapters and the conclusion.

This introduction came to show the significance of mind and for being mentioned in the Holy Quran and Sunna. The first chapter came under the title "the mind and its position", and divided into four subjects; the first subject discussed definition of the mind in terms of language and in term.

The second subject discussed the position of mind, as we have illustrated the conception of mind for the Arabs before Islam, through studying the environment, religion, language, natural sources, climate and the tribal belonging. Since these factors have an effect on the conception of mind and the level of thinking and development of thinking.

The third subject discussed the mind in philosophers views. The Greek philosophers (Suqrat, Aflaton and Aristo).

The fourth subject studied the mind in the Holy Quran, we have divided the provided verses in groups, the verses calling for thinking, the verses calling for distinguishing between good and evil and the verses calling for consideration of history and others.

The fifth subject discussed the mind in the Sects views and in the Muslim philosophers' views, the subject comprised the secluded sects, Al-Ashaira, shiites, Sufis and Sunna Scholars.

The Muslim philosopher as Kanadi, Farabi, Ibn Sina, Ibn Rushed and Al-Ghazali.

In the second chapter, I have studied the Haiths related to the mind and its significance. The subjects focussed on significance of the mind and its merit and mind respect, mind development and its function and that the mind is entrusted with, and in protection of mind.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit